

الأغاني

لما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير خطب الناس بالنخيلة فقال في خطبته أيها الناس دعوا الأهواء المضلة والآراء المتشعبة ولا تكلفونا أعمال المهاجرين وأنتم لا تعملون بها فقد جاريتمونا إلى السيف فرأيتكم كيف صنعوا بكم ولا أعرفنكم بعد الموعدة تزدادون جراءة فإني لا أزداد بعدها إلا عقوبة وما مثلي ومثلكم إلا كما قال أبو قيس بن الأسلت .

(من يَمْلِكُ نارِي بلا ذَنْبٍ ولا تَرْعةٍ ... يصلَ بنارِ كريمٍ غيرَ غَدَّارِ) .

(أنا النذيرُ لكم مِنِّي مُجاهرة ... كي لا أُلامَ على نهيٍ وإعذار) .

(فإنَّ عصيَتم مقالي اليومَ فاعترفوا ... أنْ سوف تلقون خِزياً طاهرَ العارِ) .

(لتُذَرَكُنَّ أحاديثاً مُلاعَنةً ... عند المقيم وعند المُدْلِج السَّارِي) .

(وصاحب الوتر ليس الدهرَ مُدْرِكَه ... عندي وإني لطلاءُ لَوْ تارِ) .

(أُقيمُ عَوْدَ جَدَّةٍ إن كان ذا عِوَجٍ ... كما يقوِّمُ قِدَحَ الذَّبْعَةِ الباري) .

صوت .

(ترفَّعَ أيها القمر المنيرُ ... لعلَّكَ أن ترى حُجْراً يَسِيرُ) .

(يَسيرُ إلى مُعاوية بن حَرْبٍ ... ليقتله كما زعم الأميرُ)